[66] خلوا سبيل الجاهد المجاهد * آليت (1) لا أعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه، فقالوا له: اغن (2) عنا نفسك يا ابن أبي طالب، قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول ا صلى ا عليه وآله بيثرب، فمن سره أن افري (3) لحمه واهريق دمه فليتبعني، أو فليدن مني، ثم أقبل على صاحبيه: أيمن وأبي واقد فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان (4)، فتلوم (5) بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم ام أيمن مولاة رسول ا صلى ا عليه وآله، فصلى ليلته تلك هو والفواطم: امه فاطمة بنت أسد رضي ا عنها، وفاطمة عليها السلام بنت رسول ا صلى ا عليه وآله، وفاطمة بنت الزبير، يصلون ليلتهم و يذكرونه قياما (6) وقعودا وعلى جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر، فصلى علي عليه السلام بهم صلاة الفجر، ثم سار لوجهه، فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون ا عزوجل ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة (7)، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: " الذين يذكرون ا قياما وقعودا و على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا " إلى قوله: " فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى (8) " الذكر: علي عليه السلام، والانثى فاطمة (9)، عليها السلام، " بعضكم من بعض " يقول: علي

---

(1) أي حلفت. (2) في نسخة من المصدر: احبس نفسك. (3) افرى الشئ قطعه وشقه. (4) ضجنان كسكران: جبل قرب مكة. وجبل آخر بالبادية. (5) في المصدر: فلبث. (6) في المصدر: طورا يصلون، وطورا يذكرون ا قياما إه. وقد سقط تفسير الفواطم عن المصدر. (7) في المصدر: ثم سار لوجهه يجوب منزلا بعد منزل لا يفتر عن ذكر ا، والفواطم كذلك وغيرهم ممن صحبه حتى قدموا المدينة. (8) آل عمران: 191 - 195. (9) في نسخة كررت فاطمة ثلاثا. وفى المصدر: الذكر على، والانثى الفواطم المتقدم ذكرهن وهن فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله. وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير.